



كتاب فضائل الاسلام

تاليف شيخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام محمد ابن عبد الوهاب قدس الله روحه ونور ضريحه واسكنه جنته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الاسلام

وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الاية في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استاجر اجيرا فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا فقال هل نقصتكم من حقكم شيئا قالوا لا

قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء وفيه ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله
بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة
نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم
القيمة وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة انتهى
وعن ابي ابن كعب قال عليكم بالسبيل
والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر
الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار
وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن
فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثل شجرة يبس
ورقها الا تحاتت ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة
ورقها وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف
سبيل وسنة وعن ابي الدرداء قال يا حبذا
نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقا
وصومهم ومثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين اعظم وافضل
وارجح من عبادة المغترين باب وجوب الاسلام

وقول الله تعالى

وقول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه الاية السبل البدع والشبهات وعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجاه وفي لفظ من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد وللبخاري عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وفي الصحيح
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس
الى الله ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية
ومطلب دم امرئ بغير حق ليريق دمه قال ابن تيمية قوله سنة
جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون
شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاءت
به المرسلون وفي الصحيح عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا
فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا
بعيدا وعن محمد ابن وضاح كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول
فذكره وقال انبانا ابن عيينة عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق
قال عبد الله يعني ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه
لا اقول عاما اخصب من عام ولا اميرا خيرا من امير لكن بذهاب علمائكم
وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام

ويسلم باب تفسير الاسلام وقول الله تعالى فان حاجوك فقل
اسلمت وجهي لله وفي الصحيح عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
وفيه عن ابي هريرة مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه
وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وتولي وجهك الى الله وان
تصلي الصلاة المكتوبة وان تؤدي الزكاة المفروضة رواه احمد وعن
ابي قلابة عن رجل من اهل عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
ما الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك
قال اي الاسلام افضل قال الايمان قال وما الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت باب قول الله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الاية وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة
فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير فتجيء الصدقة فتقول
يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام فيقول يا رب
انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال كذلك فيقول انك
على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول
انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام

دينا فلن يقبل منه الاية رواه احمد وفي الصحيح
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه
احمد باب الاستغناء بمتابعته عن كل ما
سواه وقول الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب تبيانا
لكل شيء روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه راى في يد عمر ابن الخطاب ورقة من التوراة
فقال امتهوكون يا ابن الخطاب لقد جئتكم بها بيضاء
نقية ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم
وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فقال
عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا باب ما جاء في الخروج عن
دعوى الاسلام وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل
الاية عن الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة
والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه الى ان يراجع ومن ادعا بدعوى
الجاهلية فانه من جثى جهنم فقال رجل يا رسول الله وان
صلى وصام قال وان صلى وصام وادعوا بدعوى الله الذي

سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله رواه احمد والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وفي الصحيح من فارق الجماعة
قيد شبر فمات فميتة جاهلية وفيه ابدعوى الجاهلية
وانا بين اظهركم قال ابو العباس كلما خرج عن
دعوى الاسلام والقران من نسب او بلد او جنس
او مذهب او طريقة فهو من عزا الجاهلية بل لما
اختصم المهاجري والانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين
وقال الانصاري يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعوى
الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا
انتهى كلامه رحمه الله باب الدخول في الا
سلام كله وترك ما سواه وقول الله تعالى يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة الاية وقوله الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية وقوله
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الاية
قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف
وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى لو كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي
من

من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين
ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار
الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه اليوم
واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب
حياة رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي
هريرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث
معاوية عند احمد وابي داود وفيه انه سيخرج في
امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب
بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وتقدم
قوله مبتغ في الاسلام سنة جاهلية باب
ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر
وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقوله ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير
علم وقوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
الاية وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم وفيه
انه نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا وعن
جرير ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس فقال

النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها من بعده لا ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة
جاهلية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الا من بعده الى يوم القيمة لا
من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة
ولفظه من دعى الى هدى ثم قال من دعى الى الضلالة

باب ما جاء ان الله

احتجر التوبة عن صاحب البدعة هذا مروي من حديث انس ومن مراسيل
الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رايا فتركه
فاتيت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رايه قال انظروا الى ما
يتحول ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون
اليه وسئل احمد ابن حنبل عن معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة ه

باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم الاية وقوله ومن

يرغب عن ملة ابرهيم الاية فيه حديث الخوارج وتقدم في الصحيح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون وفيه
ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض اصحابه قال اما انا
فلا اكل اللحم وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام وقال الاخر اما انا فاصوم
الدهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء
واكل اللحم ومن رغب عن سنتي فليس مني فتامل اذا كان بعض افاضل الصحابة
لما اراد التبتل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ وفعله رغوبا عن السنة
فما ظنك بغير هذا من البدع وما ظنك بغير الصحابة

باب قول الله تعالى

فاقم

فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله الاية و وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
الاية وقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا الاية وعن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي ابراهيم ثم قرا ان اولى
الناس بابراهيم الاية رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء رواه مسلم وله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ولهما
عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتي
حتى اذا هويت لانالهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك ولهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد راينا اخواننا قالوا
اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين ياتوا بعد قالوا كيف
تعرف الذين لم ياتوا بعد من امتك قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري
خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا
فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال يوم القيمة عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا
هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا وللبخاري بينا انا قائم اذا زمرة حتى
اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما
شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا
اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ولهما في حديث ابن عباس فاقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا الاية ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على
الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل
تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم قرا ابو هريرة فطرة الله

التي فطر الناس عليها الآية متفق عليه **وعن** حذيفة قال كان الناس يسألون
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر
قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه
قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت
وهل بعد هذا الخير من شر قال نعم فتنة عمياء دعاة على ابواب جهنم من اجابهم
اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا فقلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت وان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
اخرجاه زاد مسلم ثم ماذا قال يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب
اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قلت ثم ماذا
قال هي قيام الساعة وقال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا
ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرفوا عن الصراط شمالا
ولا يمينا وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء تأمل كلام ابي العالية
هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها
فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة وخوفه على اعلام التابعين
وعلمائهم من الخروج عن السنة والاسلام يتبين لك معنى قوله
اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب

ويعقوب الآية وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه
نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصول الاصول
والناس عنها في غفلة وبمعرفة هذا يتبين له الاحاديث في هذا الباب
وامثالها واما الانسان الذي يقرؤها واشباهها وهو آمن مطمئن انها
لا تناله ويظنها في قوم كانوا فبادوا أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون **وعن** ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال
هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآية رواه احمد والنسائي **باب ما جاء**
في غربة الاسلام وفضل الغرباء وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من
قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الآية **عن** ابي هريرة
مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء رواه
مسلم ورواه احمد من حديث ابن مسعود وفيه قيل من الغرباء
قال النزاع من القبائل والاخرى الذين يصلحون اذا فسد الناس
ورواه احمد من حديث سعيد ابن مالك وفيه
فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس وللترمذي من
حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده طوبى للغرباء الذين
يصلحون ما افسد الناس من سنتي **وعن** ابي امية
قال سألت ابا ثعلبة فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول

في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سئلت عنها
خبيرا سئلت عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي
برايه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم
اياما الصابر فيهن على دينه كالقابض على الجمر للعامل
فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا او
منهم قال بل منكم رواه ابو داود والترمذي وروى
ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر ولفظه ان من
بعدكم اياما الصابر فيهن المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له
اجر خمسين منكم ثم قال انبانا محمد ابن سعيد انبانا اسد
قال سفيان ابن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد
اخي الحسن يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون
في سبيل الله ولم يظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل
وسكرة حب العيش وستحولون عن ذلك فالمتمسك يومئذ
بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم قال بل منكم وله
باسناد عن المعافري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى

طوبى للغربا الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك و
يعملون بالسنة حين تطفى **باب التحذير**
من البدع عن العرباض ابن سارية قال وعظنا
النبي صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة فقلنا يا رسول الله
كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد وانه من يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا وعليكم بسنتي وسنة
الخلفا الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها با
لنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن حذيفة قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب
محمد فلا تتعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله
يا معشر القرا وخذوا طريقة من كان قبلكم رواه
ابو داود وقال الدارمي اخبرنا الحكم ابن المبارك انبانا عمرو
ابن يحيى سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس
عند باب ابن مسعود قبل صلاة الغداة فاذا خرج
مشينا معه الى المسجد فجانا ابو موسى الاشعري فقال اخرج اليكم
ابو عبد الرحمن فقلنا لا فجلس معنا فلما خرج قال يا ابا عبد الرحمن
اني رايت انفا في المسجد شيئا انكرته ولم ارا والحمد لله الا خيرا قال فما هو

العصلاة
ان عشث فنشراه قال رايت في المسجد حلقا جلوسا ينتظرون
في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصا فيقول كبروا مائة فيكبروا
مائة فيقول هللوا مائة فيهللوا مائة فيقول سبحوا مائة
فيسبحوا مائة قال فماذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظار
رايك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم ان
لا يضيع لهم شيء ثم مضى حتى اتى الى حلقة منهم فقال ما هذا
قالوا حصا نعد به التكبير والتسبيح قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن
ان لا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد يا امة محمد
ما اسرع هلكتكم هذه اصحاب نبيكم متوافرون وهذه ثيابه
لم تبلى وانيته لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي
اهدى من ملة محمد او مفتتحوا باب ضلالة قالوا والله يا ابا عبد
الرحمن ما اردنا بذلك الا الخير قال وكم من مريد للخير لم يصبه ان النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان اقوام يقرءون القران لا يجاوز تراقيهم
وايم الله لا ادري لعل اكثرهم ان يكون منكم قال عمرو بن سلمة
راينا عامة اولئك يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج
والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم